(527) للبث في بطنه إلى يوم يبعثون (144) فنبذناه بالعراء وهو سقيم (145) وأنبتنا عليه شجرة من يقطين (146) وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون (147) فآمنوا فمتعناهم إلى حين) * (148) ست عشرة آية. أخبر ا تعالى أن لوطا كان من جملة من أرسله ا نبيا إلى خلقه داعيا لهم إلى طاعة ا ومنبها لهم على وجه وحدانيته، وإن قومه كذبوه وجحدوا نبوته فأهلكهم ا ونجا لوطا وأهله اجمعين، واستثنى من جملة اهله الناجين (عجوزا) أهلكها ا، لكونها على مثل ما كان قومه عليه * (في الغابرين) * أي في الباقين الذين اهلكوا، فالغابر الباقي قليلا بعد ما مضى، ومنه الغبار، لانه يبقى بعد ذهاب التراب قليلا. والتغبير التلحين لانه يبقى الصوت فيه بالترديد قليلا، ومنه قول الشاعر: به غبر من دأبه وهو صالح ثم انه لما نجى لوطا وأهله وخلصهم، دمر الآخرين من قومه. والتدمير الاهلاك على وجه التنكيل دمر عليهم إذا غير حالهم إلى حال التشويه، فا تعالى اهلك قوم لوط بما أرسل عليهم من الحجارة، وبما فعل بهم من انقلاب قراهم. وقوله * (وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون) * توبيخ من ا للكفار الذين عاصروا النبي (صلى ا عليه وآله) وتعنيف لهم على ترك اعتبارهم وإيقاظهم بمواضع هؤلاء الذين أهلكهم ا ودمر عليهم مع كثرة مرورهم